أمر خادم الحرمين الشريفين بإرسال 500 مليون دولار لمصر , في خطوة تؤكد على عمق العلاقات بين البلدين رغم محاولات الوقيعة من بعض التيارات.

وأكد السفير أحمد القطان، سفير المملكة العربية السعودية لدى مصر، عدم وجود أى أزمة خلال الفترة الحالية بين السعودية ومصر، وقال إن الهدف من قرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، بسحب السفير السعودى من مصر هو حماية العلاقات بين البلدين، مما يمكن أن يحدث لو تدهورت الأوضاع أكثر من اللازم.
وأشار القطان إلى زيارة الوفد المصرى، رفيع المستوى للسعودية، مؤكدا أن الوفد سيتم استقباله استقبالا حافلا يليق به، مضيفًا أن زيارة الوفد تأتى تأكيدًا للعلاقات الوطيدة بين البلدين وأن ما حدث أمام السفارة السعودية بالقاهرة لا يمثل إلا قلة من الشعب المصرى, وفقا للعربية نت.
وحول موعد عودته لممارسة عمله بالقاهرة، أكد القطان أن قرار عودته بيد خادم الحرمين وحده، موضحًا أن ما بين مصر والسعودية أكبر بكثير من الأحداث، التى وقعت أمام السفارة، لافتا إلى أن قضية الجيزاوى المحتجز من قبل السلطات السعودية قضية لا تستحق المناقشة فى الوقت الحالى.

وبخصوص برنامج المساعدات، الذى تقدمه السعودية إلى مصر أكد القطان أن خادم الحرمين الشريفين قد أمر بإرسال الجزء الأول من البرنامج والمقدر بـ 500 مليون دولار فى شهر يونيه القادم وذلك من أجل تقديم الدعم للموازنة المصرية، مضيفًا أن بلاده ستستكمل بقية البرنامج خلال الفترة المقبلة.

وأشاد القطان بالدور الكبير، الذى لعبه المشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى اتصل على الفور بخادم الحرمين الشريفين، الذى وعده بأن يتخذ القرار الذى يضمن مصلحة البلدين فى المرحلة المقبلة.

وأضاف "أنه لاشك أن هناك خطأ فى التصرفات التى قام بها المتظاهرون أمام السفارة السعودية، وأنه لا يجوز التطاول على أى بعثة دبلوماسية فى مصر خاصة البعثة السعودية، التى ترتبط بمصر ارتباطًا قويًا".

ودعا السفير السعودى فى ختام تصريحه إلى نسيان الماضى والتركيز على المستقبل والعمل على إنهاء أى أزمات بين البلدين.
وكان العشرات من المتظاهرين المصريين قد نظموا وقفة أمام السفارة السعودية للمطالبة بعودة السفير السعودي.<?lmx:ecapseman prefix = o />

وأكد المتظاهرون على متانة العلاقات السعودية والمصرية ومشاعر الأخوة بين الشعبين.
وردّد المتظاهرون المنتمين إلى "الائتلاف العام لثورة 25 يناير" هتافات "الشعب يريد عودة السفير"، و"مصر والسعودية إيد واحدة".
وكانت وزارة الخارجية السعودية قد نفت الحديث المنسوب للأمير سعود الفيصل في صحف إلكترونية مصرية، ومواقع التواصل الاجتماعي حول قضية المحامي والناشط المصري أحمد الجيزاوي.
وبحسب هذا الحديث المنسوب لوزير الخارجية السعودي، قال الفيصل: "للجندي السعودي في السفارة السعودية الحق في ضرب النار على كل من يحاول المساس بأمن السفارة، ولن نتهاون في ذلك، ولكن أنتم تعلمون أن عقوبة تهريب المخدرات للسعودية هي الإعدام، فإن ثبتت العقوبة على الجيزاوي سوف نرسله للقاهرة في تابوت".
وفي تصريحات لصحيفة "عكاظ" قال رئيس الدائرة الإعلامية في وزارة الخارجية والمتحدث الرسمي السفير أسامة بن أحمد نقلي: "نحن ننفي نسبة هذا التصريح لسمو وزير الخارجية تمامًا، فهذه ليست لغة الدبلوماسية السعودية، وليست من شيم المملكة ومبادئها، وتوجد محاولات لتعكير صفو العلاقة كانت وراء اختلاق هذه التصريحات".
ورصدت "عكاظ" مصدر الحديث الملفق على لسان الأمير سعود الفيصل، واكتشفت أنه وكالة أنباء فارس الإيرانية، وهذا يكشف ما أشار إليه مسئول الشئون العربية في الصحيفة من أن إيران تريد معاقبة مصر والمملكة على عدم السماح لها بالعبث بمقدرات دول وشعوب المنطقة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 04/05/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com